اخلاقهم الرضا والقنوع وشعائرهم السكينة والخشوع وافعالهم
القيام والركوع يطوون الضلوع من الصيام على الجوع ويؤثرون
على انفسهم سائلا وفقيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا غضوا الأبصار واخرسوا الأفواه وعفروا بباب
مولاهم الجباه متذللين متواضعين خاشعين لله وقالوا لفقرائهم
قولا ميسورا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
شربوا من شراب حبه كؤوسا واستجلوا من انواع شموسا وبرزت
لهم الدنيا بزينتها عروسا فاعرضوا عنها وقالوا ولم يقيدوا
تقيدا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فمن ذلك يوم يا لهو
من يوم يحار من هوله كل فهيم ويطير من شدته من العيون
النعيم فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وروا
لهم الشراب ورفع لهم الحجاب وقال لهم مرحبا مرحبا بالأحباب
لا تخشوا اليوم هما ولا تكديرا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
فرفعوا حجب الاستار وفازوا بجوار العزيز الغفار في جنات
تجري من تحتها الأنهار تخدمهم فيها الملائكة سادة ويكونوا
متكئين

متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا احضرهم
في حضرة قدسه وتولى امورهم بنفسه وقال لهم يا عبادي واحبابي
طال ما وقفتم ببابي ولذتم بجنابي فوعزتي وجلالي لأجعلن
جزاءكم اليوم جزاء موفورا ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب
كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا وهداهم الى طريق
معرفته فداوموا على خدمته واجهدوا نفوسهم في طاعته فاكرمهم
بالنظر اليه وزادهم تبصيرا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا لا يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة ولا
يلحقهم فيه حسرة ولا ندامة ويستبشرون بعد طول سفرهم بالسلام
ويسكنون غرفا وقصورا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا فهم في جنات الخلد يرتعون ومن الرحيق المختوم والشراب
المطهر يشربون ومن السندس والاستبرق والديباج يلبسون ولهم
الحور العين الكواعب الأتراب ولم يذلهن بكورا عاليهم ثياب
سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم
شرابا طهورا فازوا بجوار المولى الكريم وتمتعوا بالنظر الى وجهه
العظيم

Copyright © King Saud University